أرجو أن يكون سيدى القارئ قد فهم عنى ما أريد أن أقوله بكلامى عن المربط والفرس أو المربط والفارس..

من حسن حظى أننى لا أعرف أحد من وزراء اليوم أو نوابه معرفة شخصية، وأننى بهذا أنظر إليه نظرة واحد من عامة الناس، ومع أننى لا أشك فى أنهم أهل أمانة وإخلاص فإننى- لأمر ما - لا أشعر أن فيهم الفرسان الذين يمكن أن يقودونا إلى الهدف المنشود أو الغاية المرجوة أو مربط الفرس، ولولا أن الرئيس مبارك هناك لما كنت أدرى كيف يكون حالى، فهنا أجد العقل الراجح والقلب الطاهر ولسان الميزان وصمام الأمان وضمان الحرية التى هى نور الحياة. أما فيما عدا ذلك فإننى أرى المربط ولا أرى الفرس أو الفارس، ونحن اليوم فى عصر خطر مخوف، ورجال الحكومة يقولون مثلا إنهم يحاربون الغلاء، وهم فى الواقع يحاربونه، ولكن سيوفهم فى المعركة ليست بواتر، فهم ليسوا بفرسان هذه المعركة، ونحن نشكو من الغلاء، والوزراء أيضا يشكون من الغلاء، وحكاية عبد المعين الذى أتينا به ليعيننا فإذا هو أحوج إلى العون.. تتكرر كل يوم، ودون اتهام أو قلة أدب أقول: هذا هو المربط فأين الفرسان يا جدعان؟